

سلسلة تفسير السور القصار | تفسير سورة الزلزلة | للشيخ /

سمير مصطفى

سمير مصطفى

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وقسم واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا - [00:00:00](#)

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى. واحسن نبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وكل محتوى بدعة وكل بدعة - [00:00:50](#)

الضلالة وكل ضلالة في الارض. قال الله عز وجل لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكرا أفلا تعقلون قال جمع من المفسرين فيه ذكركم اي فيه عزكم وشرفكم وسؤددكم. وحروف قدركم فلا تزالوا - [00:01:20](#)

تتبعون امرا. وتتبعون عما تبعوه وزجروا. اذا على هذه الجدة مستعصمين بكتاب الله عز وجل علما وفهما وعملا ودعوة اليه وتحكيما فانكم ستكون على رأس الامم فاطمة. ولا يبلغ شهوتي احد من الامم ترصي. فيه - [00:01:50](#)

وانطلاقا ايها الاخوة من هذا معنى قرآني وتوضيح النظام معالم القرآن اسقاطا على الواقع قد اخترنا صورة قليل مبانيها عظيم معانيها. سورة قلت في عدد آياتها الا ما عظمت فيما حلت لتعلم كيف ان الله عز وجل حينما دعا المشركين ان يأتوا - [00:02:20](#)

بمثل هذا القرآن ما قصد كما يقول ابن كثير رحمه الله فواقع فوضع المداينة او المناظرة على هذا القرآن لم يكن بطويله. فلم يقل الحديث عن سورة البقرة وآله وحسبا او ما في ابوابها بل كان بالقليل والكثير فأية منه معجزة كما ان سورة طويلة - [00:03:00](#)

انما هي معجزة ايضا اتى على سفر التوراة فانهزمت. فلم يفدها زمن السبق والقدم ولم تقم منه الانجيل قائلة كأنه الطرف زار الجنة قدر على كل كتاب ونسخ كل كتاب فلا تنتفع من الكتب المنزلة الا بما ان القرآن - [00:03:30](#)

لتنفع به ولا ينفع كتابي ولا نصراني ولا يهوديا ولا كافرا ان يعلم هذا من محمد صلى الله عليه وسلم. وان تتلى عليه آية القرآن الا وعليه ان ينزح اليك - [00:04:00](#)

وان يؤمن به وان يدخل تحت كنفه والا فهو من حطب جهنم. قال رسول الله صلى الله عليه والذي نفسي بيده لا يسمع بي يهودي ولا نصراني فلم يؤمن بي - [00:04:20](#)

الا ذكره الله عز وجل الى النار. لتعلم قدرك وقدر نبيك وقبر الكتاب الذي الله عز وجل فيك الكتاب الذي طرح اليوم للمناقشة ان يعترض عليه ان اراد وفي اي وقت اراد وبأي مقدمات اراد حتى - [00:04:40](#)

ما صارت الدنيا مكتظة من سخط اثم يتلى على مسامع المسلمين اليوم بل بعضا منتسبين للاسلام يردده ويذوبه بل ويحفظه للاجيال وربما كان ممن في مسيرة هذه الامة اننا لا نريد حبا لله عز وجل. نريد لولا - [00:05:10](#)

المتداول فيها متداول فيها اراء الرجال. ولا نأخذ بما قرن الله لنا من شريعته. ولا امر الا تعبدوا الا اياه ولا كأنه مر على هذا ولا كأنه سمع ولم نزال نتخبط منذ سنين. في هذا المنظار والبلغع المترامي - [00:05:40](#)

من مدخل من آراء الرجال. ومكت القرآن يسوس الأمم على اكثر من اربع الف واربعمئة عام. وهو يسوس الامم ولم يعترض عليه مسلم او من كانوا يمدحون حكومة الاسلام للغاية. واقرأوا التاريخ تعلموا شهادة الكافر للقرآن - [00:06:10](#)

قبل شهادة المسلم اما سورة يسيرة نرجع بها افرجنا الى علو قديم نرشده ان يحل في صدور المؤمنين. ليعلم ان القرآن لا يبارك ولا

يجارى ولا يسابق. وانما لا تخيروا عليه ابدًا ودونه خلق القتاد. سورة مشهورة عندنا بسورة الزلزلة - 00:06:40

السيوطي وسماها بعضه ايضا بحذف الألف واللام بسورة واذا كثرت اسماء الشئ عظمت فكيف وهو كلام الله عز وجل سورة الزلزال تلك التي تمر علينا فيما حرت. سورة ملكية وعليها اسلوب مكي ايضا. وان كان بعض اهل العلم ذهب الى ان صورة بدنية ولا -

00:07:10

او ربما نزلت السورة مرتين بمكة وبالمدينة لاهميتها. لكن طابعها كما قلت تأمل جيدا حينما نزلت هذه السورة يقر عبدالله بن عمرو بن

العاص رضي الله عنهما نزلت فتياها رسول الله وابو بكر جالس بجواره فلم يتمالك فاجلس من هنا - 00:07:50

سورة كما قلت قليلة المبادئ. لكنها عظيمة المعاني دلت على الآخرة كلها. في تسع آيات او ثمان على اختلاف في تقطيع اهل العلم

لآياته. وتأمل جيدا سورة مهمة بحيث اخرج اهل الظلم وصححه اللباني من حديث الجهمي رضي الله عنه - 00:08:20

رسول الله انسي رسول الله ان اراد ان يذكر بها وماله اهل العلم لانه اراد ان يفكر بها جمل يسيرة ايها الاخوة تبين لك كما قلت تريد

ان تصحو هذه المعاني في قلوبنا ان القرآن - 00:08:50

هو الذي ينبغي ان يسوس هذه الامة والا لصارت في ذيل الام. تقدموا ايها الاخوة تأملوا جيدا يقول الله عز وجل وبلا مقدمات وهو

سر من اسرار الفزع الصحابة من هذه السورة. سر يفزع ايها الاخوة. وبلا مقدمات - 00:09:20

تقرأ البسملة ثم تفاجأ بقوله سبحانه وبحمده اذا زلزلت الارض زلزالا وقال الانسان ما هذا؟ يومئذ تحدث افضالها بأن ربك له حالها.

يومئذ يسطو الناس اجدادا فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرة - 00:09:50

ربما من اجل الذاكرين من قديم على هذه اللغة لحساب العامية لا اكتفي بان اتلوها على الاطلاق لو كان حس العربية فينا لاكتفيت

بهذا وكنت داعين ونزلت. فقال رسول الله يتلو على الصحابة - 00:10:30

تلاوة فقط وحس اللغة العربية والفهم العربي يجعل يجعل بخضوعهم دون ان يشرح لهم قال الله عز وجل مفاجأة بادئة اذا زلزلت

الارض زلزالا يقول تحركوا بشدة تهتز لهم من حوله ومع ذلك تتتابع هذه الحركات وتتوارى تلك - 00:11:00

ايها الاخوة انا اريد الآن ان تتصور كأنك لا ترى هذا الذي على المنبر. تصور الآن صفحة التي الله الملك الحق الذي لو ظلم انعم علينا

باستنخارنا فلم يزل في عملها الآن هاتان فجاءت فإذا بهذه الهادئة - 00:11:50

المتنصرة تتحرر حركتين تشبه لها العقول. تشبه لها العقول بحيث لا يكاد الانسان يومها يحصل على طرفة العين. تأمل تأمل تحركت

القلب المستقرة بشدة جدا حتى كما يقول الطاهر ابن عاشور - 00:12:30

رحمه الله كأنها قد احيلت من مكانها كأن كوكب الارض جاء بين مكان اخر من شدة تلك التي لم يعهدا الانسان قط. ما علم بها قط.

اذا زلزلت اذا تحركت الارض - 00:13:00

اذا زلزلت تنزل عليك في الدنيا لتزلزل عندك كل فرج الا ما اثبته الله وتوبته. ولا يتحرك متغير زائر فينا. ظاهر فقط سرحان ما يزول

الا ما ذكره الله عز وجل بهذه الصفة المخرجة - 00:13:20

الطبيعي لهذه الدنيا كما هو وصف الشريعة. وفقط اذا زلزلت تحرك في المرء قبل تلك التي حركت قلب ابي بكر فاضطرب فلما

استطعتم نفسه ان تحتمل خجادة. هذه التزكاة التي اراد ان يزلزل رسول الله - 00:13:50

فقرأها لصلاة من ركعتين. اذا زلزلت الارض ولما كان الانسان قد عهد فربما يقال له الى زلزلت فيتقرب الى سمعه ان الزلزال هي تلك

التي نراها في بلاد مجاورة تحدث عنده فنظر اليها رأي العين هي تلك الاضرار التي - 00:14:20

هي تلك الزلزلة التي عهدا وان كانت ثقيلة الا انني قدمت فاراد الله ان يعلمك اياه. ليست الزلزلة في مخيلتك. انها زلزلة زلزل لها

الناس من وصفها قبل رؤيتها لذا خص الآن توكيدا لذكر الزلزلة مرة اخرى منسوبة للمرء اذا - 00:14:50

صلة الارض زلزالها. زلزال ليس عاديا. ليس سهلا ليس متنادما بل زلزال عنيف عادل حيث لم يتخلصه. اذا فأخذت تتحرك بشدة جدا

فأخرجت اسقالها تخيل اخذت الارض تتحرك فتتحرك من داخلها وتتحرك - 00:15:30

وكل هذا والانسان واقف يرجو منك. فلما تحرك الباطل لم وما تحرك الباطن فقط. تأمل ايها الكريم مشهد للقيامه مروحة لما تحرك

باطنها انفجر فاخذت الارض تحدث اصواتا عارية جدا - [00:16:10](#)

وانفجارات كثيرة على اثرها لفظت الحامل ما في بطنها لفظة الحملة ما في قلبها. لفظت الارض حينما خاضها. لفظت الارض ما كانت الارض المستقرة التي لطالما قبلت سداة البشر. ونفاق البشر - [00:16:40](#)

محارم الله الارض المستقرة اليوم تتكلم. لا تتحرك فقط. بل تتكلم هذه الحملة الآن في مخاطبتها وكل حينا على قدر بخاطنها واصوات المخاطر فكيف بصوت الأرض؟ فكيف بصوت امك الأرض؟ جاءت الى - [00:17:10](#)

انفجارات عادية. فنفتخت ما في بطنها. تصور العام فالإيمان لا يأمر الا بالتصوف. تصور اما الارض تهتز اهتزازا شديدا جدا ربما اصف لك بعضها الان حينما اتي على لكن اهتز - [00:17:50](#)

شديدا فانفجرت من داخلها احدثت انفجارات عادية ثم اخذت تنفذ ما في باطنها فيرى المرء عادل ويرى المرء زوايا ويرى المرء حجارة ويرى الحجارة انفجرت تنظر الى مثل هذا الارض تتشقق وتخرج بشرا - [00:18:10](#)

خلقهم بمعادن وزرائنا وحجارة. انفجرت الارض فاخرجت ما بها. فلما الانسان عبدا لم يكن قدره من قبل. ولم يكن قد عجله من قبل. ولم يكن قدم لماذا؟ لانه هو شخصا قد اضطرب. وقال الانسان ما له - [00:18:50](#)

ماذا حدث لك؟ الم تكن مستقرة؟ الم توقفنا الارض على استقرار وقف الانسان مشبوها مع حركة التفسير ينتقص المرء على رأسه الكرة ويعتقل اخرى فحركة الأرض ظهرا لبطن فيسقط المرء على رأسه ويسقط على جنبه ويتقلب داره ويرجع اخرى وهو يتخذ -

[00:19:20](#)

ان يمسك بشيء فلا تظهر الآية بين قوسين المتجبرين ليفاجى الانسان بقتله الحقيقي. يا ايها الناس وانتم الفقراء الى الله. والله

ليفاجى المرء بضغفه ليفاجى المرء بكلمة الله ظاهرا وباطنا - [00:20:00](#)

ليفاجى الانسان بقلة موالده. ليفاجى المرء بقبوره. واذا فوجى بقتله يوم القيامة كان العذاب واصل سورة الزلزلة هي زلزلة القلوب في الدنيا تجهيزا ليعلم المرء قدره في الدنيا فيتواضع. مرة - [00:20:40](#)

على ما لك ابن دينار وهو امير من سلالة امراء وابنائهم. فلبس عباءة وعلى الشمال يمين مثلها فلما نظر اليه ماجدان للعابد ورآه يتمايل ومتبخرا غار مالكا على خصوصية الله عز وجل. فنظر اليه وقال اف. اف. فسمع المخلد صوته. فنظر اليه - [00:21:10](#)

وقال تتأفف بوجهي فقال له مالك نعم قال الا تعلم من انا؟ فقال له مالك نعم وكأن المؤلف قد استقرت نفسه عام الرجل لعظم ملكه فقال مالك حكومه انت الذي خرجت من مجرى الكذب مرتين. فطأطأ رأسه. ان رسول الله بسق في يده - [00:21:50](#)

وهو اصل ينبغي ان تتحلى به قطب ضحى العبودية. على قدر انسانه في قلبك على قدر زلزلك في الدنيا والاخرة. بصق في يده بصة مسكن لقبه الشريف صلى الله عليه وسلم - [00:22:20](#)

ثم وصفني ووصفك وصف جنس البشرية قال قال الله عز وجل من مثل هذا خلقتك يا ابن آدم فأنت تعطيه. اي ركبة يمكن اي فلما اسفونا انتقمنا منه فكل اذا قضى الله امرا ان ضاع ولا راد لقضائه سبحانه وحمده - [00:22:50](#)

يعلم الله قلبه جيدا ويعلم انه لا يحيا الا في كتب الله عز وجل. يا ايها من الذي سواك؟ ومن الذي في ظلمة الاحشاء قبل نطفة بقرارها قد صورت من ذا التي بجلاله حلابة؟ ومن الذي شق العيون فابصرت؟ ومن الذي - [00:23:30](#)

احيانا ومن الذي غزاك من نعمائه؟ ومن القبور جميعها انجاك؟ ومن الذي يعصي ويغفر دائما ومن الذي تنسى ولا تنساه؟ امر يسير لك ايها المسكين ينبغي ان تعترف به صفقات من الارض من تحت قدمك يوم القيامة والا فلزللة الدنيا والاخرة - [00:24:00](#)

قال الانسان مات اي بهذه الكلمة تحمل في طي حروفها معاني يعجز اللسان عن تصويرها عن هذا الذي يصرخ من اعماق اعماقه. وهو يتقلب على رأسه تارة وعلى جنبه اخرى - [00:24:30](#)

وينظر الى حالة غير معدودة مشبوك مرعوب متحمس بلغ ارضه الى وينادي ماذا حدث لك؟ ماذا تريد ان تحدثني ان من اخطر ما وقفت عليه لبعض اهل التفسير في قول الله عز وجل بان ربك اوحى لها قال اوحى الله اليها سبعا - [00:24:50](#)

تأملوا ايها الاخوة اوحى الله اليها سرا. يعني لم يحدث اي مقدمات يستطيع المرء ان يكتشف بهذه الزلزلة العظيمة. على حين تحركت

الارض انفجارها ولم يزل المرء ينتقل من يوم الى يوم لذا احسست فقط احساسا في - [00:25:30](#)

فضيحة هذا اليوم بتعبير اهل العلم على قلوبهم بقولهم اعوان القيامة. انها اقوال وليست بقوم واحد. لا يمت فيه الا المؤمن. ان هذا الهول لا يضره الا قوم يتهارجون. تهارج الحور كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوموا قيامكم - [00:26:10](#)

اما المؤمن فحاربه الله من ان ينظر الى الايمان حسن وملاذ ايها الاحباب وقال الانسان هذا حينما وجد هونا اخر انتقل اليه ان تتكبر. اخرج الترمذي في سننه. وقال حديث حسن صحيح - [00:26:40](#)

رحمه الله. واعتقد هذا التفسير كقول لهم في التفسير ان الرسول صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية وقال الإنسان ما لها يوم فقال صلى الله عليه وسلم تتكلم الأرض بما عمل بما عمله - [00:27:10](#)

فتقول فعل على ظهري كذا وكذا. نطقت الحجارة السماء هذا وقال بافعالها تغمض ما في بطنها وتقصف الناس قصفا ودفعا الى ارض المحشر لماذا تحدثت الأرض وغايرت؟ ما استقرت عليه المشاهدة بأن - [00:27:40](#)

بسبب ان الله عز وجل امرها وانا اقرأ هذه الآية ايها التقوى ادركت وقفت على عمق حينما في صبر هذه ان الدنيا قد ملئت الآن يرفعون عقيرتهم على كتاب الله وشريعته. من قول لا يريد حكما بيننا. لا - [00:28:20](#)

ولا تحت قائد الاعمال. تأمل كتاب ساس الله به الدنيا. واختبرت بامرته ائتمرت قال الموت اخرجي ما فيك فلن تتوضأ ولم تذكر كيفك انما فعل المؤتمر حضري حينما قال الله عز وجل للسماوات والارض اثتيا طوعا او كرا ان لم تأتينا - [00:28:50](#)

ستأتينا فقالت اتينا قاتلين السماوات والارض ابر لله للعرض انعم الله عليه وحبابه. السماوات والارض قالت قال آتينا طائعين بها ونعمت وقرة عين ونعم ونعمة عين وشرف ان اطيعك والبشر والبشر يتخالجون - [00:29:30](#)

مع قمة عفو الله عن الخلق. ذكر في مستقبل انه لا يصبح على الناس صلاح. ولا ينشط فجر المعروف فجر قط. الا اذن لي ان ابتلع ابن آدم. فقد اكل من والدك ولم يشكر. وتقول - [00:30:10](#)

فقد اكل من خيرك ولم يشكر وتقول السماوات فانه اكل من خيرك ولم يشكر. فتكون الشكور الحليم التواب ان يقول لهم انتم خلقتموه لو خلقتموه لضحكتم ان تابوا الي فانا حبيبهم وان لم يتوبوا - [00:30:40](#)

عجبا البشر وانصياح لان ربك اوحى بك. فانفجرتهم المرور وحينها ينتقل المرء من هول الى هول اخر. انا اريدك ان تتخيل والمرء يلتفت تحية يرتبط الانسان يمة ويسرى مشدود تركه ولا يعود اليه فتحا عينه ولا تنغل طرفه عين - [00:31:20](#)

يرى الناس الله آدم وانزله الى الأرض والى هذا اليوم الذين قضاوا في قلب الأرض وبين طبقاتها يخرج ثم اجري مسرعا نحو مكان معين قد عرف يومئذ الناس واللغة تكون - [00:32:00](#)

صبر الجيش اي وضعه. رجع من خيبته الى مأواه. فكأن اللفظة تعلمك لكن هذه الحقيقي هي التي ينبغي ان يعمل المرء لها. قال عيسى ابن مريم عليه السلام الدنيا قد قام - [00:32:50](#)

فهو اي احدا يبني على القضاء. ارأيت احدا يبني على جسر؟ هل رأيت ان يكون معك مال؟ تريد ان تبكي لأهلك واولادك فحينما اسألك لولا ان تقول انا سأبني هذا البيت على شفا كوبري الدائري دخلوه - [00:33:20](#)

هذا ما خلق الا ليمر الناس عليه فقط حال هذا الدنيا. يستر الناس يرجعون الى مكانهم الحقيقي. الى مأواهم اي صار متفرقا في مجاميعه. ومن ثم يقول المرء تشتت تشتت زمني يعني صارت افكاري متشتتة. فهو كذلك عاما يخرجون اعدادا - [00:33:40](#)

الجراد المنتشر. الجراد يضرب مثالا في كثرة العدد جدا. فانقلبوا جميعا يسر كل منهم الى منزلته والى مقامه بنفسه ولا انظر اليهم بعضهم يذهب الى مكان وآخر يذهب الى مكان آخر كل قد انفتحت عينه وفقر فمه وهو ينظر لا ينظر عن يمينه - [00:34:10](#)

شهادة بل كل قد خرج بخاطبته. فكأنني ارى عظامي يركب عليها لحمي. فما ان رجع الى بين الفهمين حتى صنع هذا الجسم بقوله لبيك اللهم لبيك. فكم كان حينما فمن ساجد وركع ومن شارد لخمير وزاد - [00:34:40](#)

صنوف شتى والملائكة يسبون. ونسأل الله عز وجل الستر عند شوق قال الله عز وجل يوم المعروف الى نار جهنم. اتدري ما هو التعب؟ اذا خرج الفاجر الكافر الفاسد من الارض يريد ان يتوجه الى ارض المحشر وجهه الملك بالصحة - [00:35:20](#)

هذا هو الدعم يدفعه دفعا شديدا الى الامام ضربه بشيء او بيده زجره لكنه اسلوب بشع. يدع به دعا يحشرون الى الله وحده كأني بك وانت تنظر حولك حولي فوجد جبلا عظيما مطبيا. وقيل له اركب. فيقول وما هذا - [00:35:50](#)

فيقال هذا عمر يسوقه ملك كريم حتى يحشره من الله حشرة كأني انظر الى تمنيات وعرقات كأنيك تذهب الى ندمات وعثرات فرحات وفرحات يوم القيامة بسمة ودمعة. فيخرج الناس اجدادهم - [00:36:30](#)

لماذا حينما ينظر المرء الى سوء عمله الذي لطالما يفر منه في الدنيا لكن هذا هو الذي أسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم ممن اذا دعي واذا دعي انتهى وعظم مثواه - [00:37:00](#)

قول قولي هذا واستغفر الله العظيم. الحمد لله الذي لم يزرع بهم حكيم. صلى الله وسلم وبارك على محمد الى الناس بشيرا ونذيرا. وعلى آل محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:37:30](#)

في الشمس يومئذ يقول الطالب عشر لعله يقصد به اليوم ففي اليوم تتزلزل الارض وفي الليل تنكدر النجوم تأمل يوم وليلة كأشد ما يرى الله من يوم وليلة. نسأل الله عز وجل ونستغيث به - [00:37:50](#)

ان يحملها ويسلك اليك في هذا اليوم. ويسلك بنا يليه في هذا اليوم. يوم عظيم ايها الاخوة ينبغي ان تعد له حينما يستر الناس صراع هكذا لماذا؟ ليفاجئوا بحول الله تعالى - [00:38:30](#)

رأى الناس انسانا في الدنيا بعين رؤوسهم كثيرا كثيرا. لكن ميزان الاخرة كما اهل السنة ميزان بكفتيه ولسان وهذا الميزان الكفة تسع السماوات هل عملت وعملت ذنوبا تسع السموات والارض؟ تأمل فيما - [00:38:50](#)

اجرمه الله وتنمر به المرء في حق ربه عز وجل. كفة نزع السماوات والارض لانه لا ينبغي لك ان تنظر الى حجم معصيتك كما يقول السلف ولكن انظر الى جناب من عصى الموت. فإنك عصيت صاحب الجلال العظيم جدا. عصيت الله عز وجل - [00:39:20](#)

السيئات واخرى مثلها فيها من الحسنات. تأمل الآية حينما يذكر بهذا الميزان العظيم جدا. كفة لا تدوم على طرفها. من عظمها ينظر المرء عن يمينه فانه لا يميل الى الكفة. فلا ينظر عن يمينه - [00:39:50](#)

لأنها عظيمة عند كفة الميزان ثم اذا نار بين يديه وجد وجد الذي زلزلت وارعبت قلوب نسأل الله عز وجل ان يعافينا واياكم. تأتي فتسأل وتتلمس لها لسان تخرجه وهي تنظر الى البشر حولها ولولا - [00:40:20](#)

يشدونها اذا لمحشر جميعا بصالحهم تخلع القلوب من مقابرها ومستوصفها. تخيل والمرء لا ينفعه خلفه من حسناته وسيئاته. يا ترى ايهما سترتع وكيف ستكون سعيدا او غير ذلك؟ يا ترى كيف نتلقى كتابك عند هذا الهول؟ يقول بجواره امرأة - [00:41:10](#)

تماما وقد ماتت الشهوات. قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله الرجال والنساء جميعا عرايا. ينظر بعضهم الى بعض. موقف مروع شهوات تتحرر فأراد ان يعلنها صلى الله عليه وسلم ان الأرض افطع من هذا افطع فقال - [00:41:50](#)

قال يا عائشة الأمر اعظم من هذا؟ فكان الشهوات قد ماتت لا يكاد الموت ينظر ولذلك قالت يا رسول الله حينما سألتها لمن تبكي يقف على عائشة وجدها تبكي. قال لما تبكي يا عائشة - [00:42:20](#)

فقال تذكرت القيام وضعت الف خط. هل تذكر القيام في ثروتهم؟ تذكرت يوم القيامة يا رسول الله فقلت هل ستعرف ما يوم القيامة؟ والناس جميعا قد جاءوا كما يقولون من لبن ادم - [00:42:40](#)

هل يوم ما ستعرفه لانك رسول الله في مقام عالم لا يمس. لا يمس. فقلت هل ستعرفه رسول الله هؤلاء هم الذين سيفكرون لنا في المستقبل. تأمل حالنا ستعرفك يوم القيامة - [00:43:00](#)

عبد الله عزيز وله حبيب. فنظر اليها النبي صلى الله عليه وسلم وقال اما في ثلاث بنات. حتى حتى صاحب الجلالة يسأل حتى صاحب الذبح المعلى يزهل اما في الصلاة لا ينظر احد الى احد. وذكرت هذه الثلاث حينما توزن اعمال وتتطايير الصحف - [00:43:40](#)

حينما ينظر المرء اية يد ستخرج تلك اليد التي مكنتك الله منها الان ربما بسطها بشطة او بسطها يوم القيامة لا تتمكن فيها تخرج على حسب دينك. واذا ممكن فحينها ينظر المرء - [00:44:10](#)

حينما يضع الملائكة ويريد ان تتخيل ليقع ذلك في قلبه. ارى الملائكة تأتي بصحف صحف عظيمة جدا دواوين كبيرة كتبت فيها

حسنات وسيناته فاذا بها تعرض عليه. وانا واقف اتصفحها فينظر المرء الى سيناته - [00:44:30](#)
ثم ويجعلهم في الكفة. يرى المرء حسناته يعلو وكان متأمل الى مشاعره. والكفتان الحسنات ترجع فاذا بقلبه يتحرك فرحا واذا بجمعه يخرج ثم لم يبلغ ان ينخبط قلبه فينزل دمه ويشعر بخفقان شديد كانه - [00:44:50](#)
يتجلجل في طبقات الارض حينما تميل كفة سيناته الى الاسفل. فيرى ان سيناته ستفتح وانت حتما ستكون هذا المقام. نسأل الله عز وجل ان يربط على قلوبنا وان يثبتنا وان - [00:45:30](#)

ساعة من عمل يصدر الناس يشتاق الديون ترى سيئة يقول بعض اهل التفسير كلمة عجيبة الا المرأة اذا ذكر سيناته في نوبة من فانه يشيح بوجهه عنها ويستحيي وهو بمفرده في ثروته فكيف - [00:45:50](#)

يوم القيامة صار الخلق جميعا من خلق سفر كل الدنيا والصوت نخترقه يقال انظر حينما زينت والكل يسمع. الا اذا شاء الله ان فيمضي عليك كتفه ويسترك وهو الصديق سبحانه وتعالى. نسأل الله عز وجل ان ينصرنا ويا رب - [00:46:20](#)
دون زمن فضيحة لان دي يوم قلبك هل سمعها؟ هل سمعت امرأتي؟ هل سمعت عيالي؟ هل سمع الذين يسمعون هل شكر هؤلاء عني هذا؟ هو الذي كنت اخفيه زمانكم. ينظر يمينة ويسرة حياء - [00:46:50](#)

ثم يرفع الى حول النار فيأتي الملك فيحمله ليوزن هو نفسه. فعقيدتنا ايها الاخوة ان الحسنات تحول الى اجرام. تحول الى اعيان تحول الى اشياء محسوسة. توضع في الميزان كذلك فتوزن هذه ثم يوزن المرء منا بنفسه. يرفع هكذا هو بنفسه. يرفع ويوضع -

[00:47:10](#)

على ميزان الحسنات وينصب. هل قد حشى من قلبه شيئا؟ حشى من قلبه ديننا في هذه المرحلة او لا؟ انها مرحلة وضوحة. ينبغي لك ان تحصل فيها يومئذ يسقط الناس اشتاتا فمن يعمل مثقال - [00:47:40](#)

ذرة خير الله. قال بعض المعاصرين من المفسرين كانت الزوجة قديما لم تكن عند العلماء الا النملة اللمة الصغيرة هذه النملة التي يتكبر الله بعينه ابنتها الصغيرة. التي لا تكاد ترى - [00:48:10](#)

فقد تعرف العلماء على كل الثروة في لكنهم لم يروها بأعينهم ولا في الحديثة نتائجها هذا الميزان على فخامته يزن هذا الذي لا يشتاق تكاد تشكر. تخيل كيف سيكون له عند الله ونضع موازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان رزقا - [00:48:30](#)
محبة من خردل اتينا بها. قال الله اتينا بها لانه لا يستطيع ملك المقرب ولا نبيه مرسل ان تأتي بهذا المثلقال الا الله عز وجل. فاذا عدد عليك هذه الاعوام منذ ان عدت وبلغت - [00:49:00](#)

وكل نفس الى هذه اللحظة بإثقال ذرة فانظر كيف ستجيب دعمنا كيف ستكون الله واني لأشكر فعلى الموت حجاب لا يرفع ابدا الا بذكر اليوم الآخر. كما يقول ابن قدامة رحمه الله في مختصره - [00:49:20](#)

فاذكروا الموت والبلاء واذكروا الآخرة وما بعد اذكروا الجنة والنار تفصيلا. كما ذكركم الله بها تفصيلا فهذا الميزان الذي احدثك يقنط العبد ان يدخل الجنة منه. فيرى الله عز الله عز وجل قد اتى اليه بشيء يسير بطاقة يسيرة وضعها على الانسان فرجحت فيقول العبد - [00:49:50](#)

لا اله الا الله محمد رسول الله. لا نريد احد لكنه مستقبلك الذي ينبغي ان تحصد له حسابه بدلا من ان ترى ملك الموت نصب عينيك واخترتك قد فلا تستطيع يومها ان تدافع عنها. نسأل الله عز وجل ان ييملنا وياكم في الدنيا والآخرة. اللهم اغفر لنا ذنوبنا -

[00:50:20](#)

وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم انصرنا على القوم الكافرين. اللهم اغفر لنا وخطأنا وكل ذلك عندنا. اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين. اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين اللهم ألحنا أبدا اللهم آمين وقاتلهم في بحرهم آمين وقاتلهم -

[00:50:50](#)

اللهم بارك لنا في شعبان وبلغنا رمضان اللهم بلغنا لقومنا من النيران انك رؤوف رحيم تجيب الدعوات وانت رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد والحمد - [00:51:20](#)